الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

الجعفري في الجمعية العامة: لغة الأمين العام نارية وتقترب من التشهير... وتدفع باتجاه تأزيــم الوضــع .. والضغط يخــدم أجندات دول تناصب العداء لسورية

الصفحة الاولى
السبت 3-3-2012
أكد بشار الجعفري مندوب سورية الدائم في الامم المتحدة أن بيان الامين العام للامم المتحدة بان كي مون بخصوص تطبيق قرار الجمعية العامة الذي اعتمد قبل نحو أسبوعين يدفع باتجاه تأزيم الوضع في سورية أكثر من الدفع باتجاه ايجاد حلول له.

وقال الجعفري في كلمة له أمام الجمعية العامة للامم المتحدة أمس ان مضمون البيان المقدم لا يبعث أبدا على الارتياح بالنسبة لسورية وقد فوجئت مع الكثيرين بطريقة التعامل مع الحالة في سورية بلغة نارية تكاد تقترب من حدود التشهير بحكومة دولة مؤسسة لهذه المنظمة الدولية استنادا الى مجرد تقارير واراء تصدر عن أوساط سورية معارضة في الخارج تقيم في عواصم دول تناصب سورية العداء وكذلك استنادا الى تقارير استخباراتية لدول أخرى تعمل ليس فقط على تغيير النظام في سورية كما يقولون وانما على تغيير الدولة الان بمعني أنهم انتقلوا الى مرحلة أخطر وأشرس هي تغيير الدولة في سورية وهم يقومون بذلك بعقلية تذكرنا بعقلية سادت في الخمسينيات والستينيات في التعامل مع دول أعضاء في هذه المنظمة الدولية ودول ذات سيادة لكنهم كانوا يعتبرونها كما اعتادوا على القول هم أنفسهم بجمهوريات الموز.

وأضاف الجعفري انني أحترم الامين العام شخصيا وأعتز بصداقة قديمة ومميزة معه وأعتقد أنه في الدبلوماسية هناك مثل يقول لا يفسد الاختلاف في الرأي للود قضية وأنا أعرف تماما أن اهتمامه بالحالة في سورية هو اهتمام ينطلق من حرص شخصي من جانبه وانشغال عميق بمسائل حقوق الانسان بشكل عام.

وأوضح الجعفري أن التداخل والتشابك والازدواجية في جهود الامم المتحدة الرامية الى مساعدة السوريين حكومة وشعبا ومعارضة على ايجاد أفضل السبل من أجل التفاهم سوية لايقاف الازمة لا تفسير له على الاطلاق اذ كيف يعقل أن نسمع مضمون بيان الامين العام وفي نفس الوقت نفهم أن هناك شخصية رفيعة المستوي والاعتبار هي كوفي عنان يريد الامين العام والامم المتحدة ارساله بمهمة هامة

جدا الى المنطقة ومن بينها سورية.. وكيف تستقيم لغة نارية عدائية تشهيرية من ناحية مع رغبة لدى العديد من الدول الاعضاء بارسال شخصية هامة مثل عنان الى سورية للقيام بمساع حميدة بالتعاون مع السلطات السورية من أجل وقف الاحداث المؤلمة.

وتساءل الجعفري .. كيف يستقيم هذا وذاك مع ادعاء وكيلة الامين العام للشؤون الانسانية فاليري أموس بأن الحكومة السورية لم توافق على أن تقوم بزيارة الى سورية علما بأنني وافقت باسم حكومتي على الزيارة وأبلغت شخصيا ممثلي الامانة العامة بذلك وطلبت منها تحديد تاريخ لها بالطرق الدبلوماسية.

واستغرب الجعفري كيف تم التوصل الى القول أو الادعاء بأن الحكومة السورية لن تستقبل أموس ولم توافق على زيارتها ومن أين أتت هذه الخلاصة غير الدقيقة والتي دفعت بأعضاء مجلس الامن الى تبني بيان صحفي يتبني بالكامل هذا الطرح الخاطىء الذي يقول بأن الحكومة السورية لم توافق على زيارة وكيلة الامين العام للشؤون الانسانية.

وأضاف الجعفري ان الامين العام قال في بيانه ان الحكومة السورية قد تخاذلت في حماية شعبها.. وأنا أجد أن هذا ظلم مضاعف فمن ناحية ووفقا لاحكام ميثاق الامم المتحدة نفسه على كل حكومة في هذه المنظمة الدولية أن تحمي شعبها من الفوضى والارهاب والاجرام والاخلال بالامن وهو ما قامت به الحكومة السورية لكن الجانب الاخر في الموضوع هو أن الادعاء بأن الحكومة السورية قد تخاذلت في حماية شعبها انما يغفل اغفالا لا يغتفر الكثير من المعطيات التي لو كانت تتعلق بدولة أخرى غير سورية لكانت أثارت حفيظة الكثير من العاملين في الامانة العامة وفي هذه المنظمة الدولية.

وأشار الجعفري الى أن رؤساء دول ووزراء خارجية في دول أعضاء في المنظمة الدولية يتحدثون علنا عن تزويدهم للمجموعات المسلحة في سورية بالسلاح ودولة أخرى عضو في الامم المتحدة تعلن صراحة أنها قد تبرعت بمئة مليون دولار لتسليح المعارضة السورية ودول أخرى تفرض عقوبات اقتصادية خانقة على الاقتصاد السوري يعاني منها الشعب السوري أولا وأخيرا ولكن هذه العقوبات لا تظهر على شاشة الاحداث بالنسبة لمن يدعي أنه حريص على مساعدة سورية.

وأكد الجعفري أن عناصر من القاعدة قتلت في أحداث مدينة حمص وعثر على مقاتلين مسلحين يحملون جنسيات غير سورية داخل سورية كما تسلل صحفيون خلسة الى سورية وماتوا في الاحداث للاسف وبعضهم عاد وتسلل خارج سورية بشكل غير قانوني أيضا ورغم ذلك لا أحد يتحدث عن هذا الامر أبدا.

وتابع الجعفري .. أين احترام القانون في ذلك ولماذا يغض البعض النظر عن دخول عناصر من القاعدة وصحفيين غير شرعيين ومقاتلين أجانب ومئات ملايين الدولارات وأسلحة اسرائيلية الى داخل سورية وهل يمكن لاحد أن يعطي سببا وجيها واحدا لكل ذلك.

وقال الجعفري ان هناك من يضلل الامين العام بالمعلومات فهو قال ان الطاقة النارية أو القدرة النارية للمعارضة المسلحة هي أضعف من القدرة النارية لقوات الحكومة.. فهل هذا أمر طبيعي وهل يفترض بالمعارضة في أي بلد أن يكون لديها قدرة نارية أضعف من القدرة النارية للحكومة وهل هذه دعوة لان تكون المعارضة في كل دول المنظمة مسلحة أم أنه يجب أن تكون المعارضة مسلحة ونرفع سوية تسليحها الى مستوى القدرة النارية للحكومات.. فهل هذا هو ما نريده .

وأضاف الجعفري ان الامين العام قال ان زيادة عسكرة المعارضة السورية ليس هو الحل.. وأنا أشكره على ذلك لكن عندما يقول ان زيادة عسكرة المعارضة فهذا يعني أن الاعتراض هو على الزيادة وليس على عسكرة المعارضة فهل هذا هو موقف الامانة العامة وأنا امل الا يكون كذلك والا فان مجرد هذه العبارات التي صدرت عن الامين العام عن حسن نية ستفسر من قبل المجموعات المسلحة على أنها غطاء قانوني دولي شرعي كي تقوم بعمليات اجرامية داخل سورية وكي تتسلح بالسلاح الذي يأتيها من خارج الحدود من دول ساهمت في تبني مشروع القرار الذي اعتمدته الجمعية العامة.

وتساءل الجعفري أين موقف الامانة العامة من اجتماع تونس ولماذا كانت حاضرة فيه ولم تنأ بنفسها عنه وهو اجتماع ضم ثلث عدد الدول الاعضاء في الامم المتحدة وكيف لها أن تحضر نشاطا موازيا لعمل الامم المتحدة حدث خارج اطار الشرعية الدولية وهل يعقل أن تكون المنظمة الدولية شريكا في نشاط عدائي معلن صريح ضد دولة عضو فيها .

وأكد الجعفري أن سورية تعتبر اعتماد قرار الجمعية العامة رقم 253 /66 والمعنون الحالة في الجمهورية العربية السورية تحركا خاطئا لان القاعدة القانونية المعروفة تقول ما بني على خطأ فهو خطأ والقرار المذكور لم تتوفر فيه أدنى مقومات العمل الدبلوماسي المتعارف عليه في الامم المتحدة حيث لم يتم استشارة الحكومة السورية بشأنه ورفضت الحلقة الضيقة من وفود الدول التي رعت الترويج للقرار ادخال أي تعديلات عليه وهي التعديلات الروسية وتعديلات أتت من دول أخرى ورفضت اجراء مفاوضات بشأن مضمونه بل انطلقت من مواقف أنانية ضيقة لا تنسجم مع أحكام الميثاق وتخالف أبسط مبادىء القانون الدولي.

وأوضح الجعفري أنه ولهذه الاسباب كان القرار متحيزا بامتياز يعكس وجهة نظر أحادية غير موضوعية لا تمت بصلة الى ما يجري على الارض في سورية سواء من جهة تجاهله للاصلاحات الجدية الجارية في سورية وللاعمال الاجرامية التي ترتكبها المجموعات الارهابية المسلحة أو لجهة تقديمه الدعم لقرارات غير متوازنة صادرة عن الجامعة العربية في غياب سورية نفسها ودون التشاور المسبق معها وقرارات تنتهك السيادة السورية وتساهم في تأزيم الوضع بدلا من حله وتحمل في طياتها دعما علنيا غير مسؤول للمجموعات المسلحة تحت عنوان تقديم كافة أشكال الدعم المادي للمعارضة وتفرض عقوبات ظالمة على سورية تؤثر مباشرة على حياة الشعب السوري اليومية.

وقال الجعفري من الملاحظ للجميع أن هناك تخبطا وتداخلا غير موضوعي وغير مالوف في تحركات أجهزة الامم المتحدة بشأن سورية وأذكر منها بعض النقاط.

أولا.. اصرار على عقد اجتماعات متسرعة متتالية عن سورية تحت بنود مختلفة تماما عن بعضها البعض فالانتقال من بند الحالة في الشرق الاوسط الى بند منع نشوء النزاعات المسلحة الى بند حقوق الانسان انما يشير بطبيعة الحال الى وجود مشكلة قانونية اجرائية في تعامل هذه المنظمة الدولية مع الحالة في سورية.

واضاف الجعفري ان النقطة الثانية هي عقد جلسات للجمعية العامة في غير موعدها الصحيح وبشكل يخالف قرارات الجمعية نفسها والنقطة الثالثة اتخاذ قرارات بشأن سورية دون اعلام الحكومة السورية أو التشاور معها مسبقا ورابعها مخالفات اجرائية متكررة من قبل الامانة العامة.

وأكد الجعفري أن جملة هذه التجاوزات بشقيها الشكلي والجوهري تدل بوضوح على حجم التحامل والاستهداف السياسيين المعلنين على سورية تحت قبة الشرعية الدولية في ظل صمت مريب من قبل البعض وصمم أكثر ريبة لدى البعض الاخر كما تدل على عدم الموضوعية والانحياز الكبيرين في التعامل مع ما يحدث في سورية.

وقال الجعفري من غير المفهوم أن يتم تقديم تقرير شفهي عن تنفيذ القرار المذكور قبل صدور التقرير المكتوب وانتظار الملاحظات السورية على رسالة الامين العام الموجهة الى الحكومة السورية في هذا الشأن.. وقد قال الامين العام في بيانه ان الامانة العامة قد أبلغت الحكومة السورية بتاريخ 16 من الشهر الماضي.. والحقيقة وللدقة اننا استلمنا الرسالة بتاريخ 29 من الشهر الماضي وأحلناها الى دمشق التي زودتنا بالرد أمس أي بعد 24 ساعة فقط وأحلنا هذا الرد الى الامانة العامة.

وأشار الجعفري الى أن كل ذلك يؤكد أن الهدف من الضغط على سورية هو سياسي بامتياز ولخدمة أجندات دول بعينها تناصب سورية حكومة وشعبا العداء وهي أجندات تستخدم الامم المتحدة كمنصة للعدوان على حقوق سورية في هذه المنظمة الدولية.

وقال الجعفري ان سورية خطت خطوات كبيرة ونوعية وسريعة خلال الفترة القصيرة الماضية نحو تنفيذ برنامج وطني للاصلاح يلبي مطالب شعبية مشروعة فالاصلاح ليس وصفة طبية تأخذها الشعوب مرة واحدة عندما تكون مريضة بل هو مسار لا يتوقف ولذلك فان المطالب الاصلاحية هي مطالب مشروعة في أي وقت وأي مكان والاعتراض ليس على المطالب المشروعة المحقة بل الاعتراض على من يركب موجة الاصلاح من أجل تقويض الدولة وتدميرها خدمة لاجندات خارجية وتصفية لحسابات قديمة جديدة مع البعض.

وأضاف الجعفري ان البرنامج الوطني الشامل للاصلاح توج باعتماد دستور جديد للبلاد يضمن اقامة الدولة السورية الديمقراطية ويقوم على أسس التعددية السياسية وحماية الحقوق العامة والحريات الاساسية

وسيادة القانون ويحدد مدة ولاية رئيس الجمهورية معربا عن الاسف لان الامين العام قد أغفل الاشارة الى هذا التطور الهام في سورية بعد أن كان وكيل الامين العام للشؤون السياسية قد أغفله قبل يومين أيضا في احاطته لمجلس الامن على الرغم من أننا قد زودنا الامانة العامة وكبار موظفيها بعشرات الرسائل الخطية التي تضمنت جملة لكل الانشطة التي تقوم بها الدولة السورية من أجل تعزيز مسيرة الاصلاح.

وتابع الجعفري انني لا أقول بأنه ليست لدينا مشاكل في سورية أو لا توجد لدينا معارضة أو لا يجب اصلاح البلاد لكن ما أقوله هو أن لا يسيء البعض للمعارضة الوطنية الشريفة الداخلية عبر استخدامها لخدمة أجندات تعادي سورية من ناحية المبدأ فمن يتلاعب بالمعارضة الوطنية يسيء لها لحظوظها في دفع عملية الاصلاح قدما نحو الامام داخل البلاد.

وأوضح الجعفري أن الحكومة السورية استمرت بالتوازي مع هذا البرنامج الاصلاحي بالدعوة الى الانخراط في الحوار الوطني الشامل بمشاركة كل السوريين على اختلاف انتماءاتهم وتوجهاتهم السياسية بما في ذلك المعارضة الوطنية الداخلية الشريفة وذلك كسبيل وحيد لتخطي الاحداث المؤلمة الحالية في سورية وتحقيق تطلعات الشعب السوري الا أن بعض الدول العربية والاقليمية والدولية المعروفة قد عملت جاهدة على تحريض المعارضة على عدم الانخراط في الحوار الوطني وحثت الجماعات المسلحة على عدم القاء سلاحها وهنا نتذكر الموقف العلني الذي صدر عن وزارة الخارجية الامريكية على لسان الناطق الرسمي باسم الوزارة قبل فترة .. لا بل ان هذه الدول قامت باستضافة قادة هذه المجموعات المعارضة المسلحة على أراضيها وعقدت لهم المؤتمرات وزودتهم بالمال والسلاح وكل أشكال المساعدة التقنية واللوجستية اللازمة لتنفيذ هجماتهم الارهابية ضد البنية التحتية في سورية وضد أبناء الوطن الواحد.

وتساءل الجعفري .. كيف يمكن أن نربط المعارضة الوطنية الشريفة بتفجير خطوط نقل النفط والغاز وتفجير القطارات المحملة بالمؤن ومادة التدفئة المنزلية المعدة لمناطق بعيدة في سورية وما هي علاقة المعارضة الوطنية الشريفة التي تريد أن تكون شريكا في ادارة شؤون البلاد وهذا أمر محق وكيف يمكن أن يستقيم هذا كله مع عمليات تدمير البنية التحتية وما هي الفائدة من تفجير محطة تكرير النفط في حمص وما هي الفائدة في الاستيلاء على مادة الفيول على الطرقات السريعة بين المدن وهي المادة الرئيسية في توليد الطاقة في سورية.

وقال الجعفري ان سورية لم تفاجأ بالتصريحات العلنية التي أطلقها وزيرا خارجية السعودية وقطر قبل أيام عندما أكدا على ضرورة تسليح المعارضة والاعراب عن استعداد بلديهما للقيام بذلك ناهيك عن اعلان ليبيا تقديم مبلغ 100 مليون دولار للمعارضة السورية المسلحة.

وأكد الجعفري أن عملية تسليح المعارضة من قبل هذه الدول ليس جديدا وانما بدأ منذ وقت ولكنه أصبح الان رسميا وعلنيا وعواصم دول الامم المتحدة تسمعه وقد عثرت قوات حفظ النظام على هذا السلاح ومعظمه اسرائيلي في بعض أحياء مدينة حمص بعد تحريرها من قبضة المجموعات المسلحة.

ولفت الجعفري الى أن بعض الاطراف تعمل جاهدة على تشويه ما يجري في سورية اعلاميا واستغلاله سياسيا مستخدمة العامل الانساني كذريعة لتدمير سورية وكواجهة لتمرير أجندات سياسية خارجية لا تمت بصلة لما يدعونه من حرص زائف على الاوضاع الانسانية في سورية وذلك عبر رسمهم صورة غير حقيقية للوضع الانساني تظهر الحكومة السورية بمظهر المتسبب بأزمة انسانية لشعبها وهذا ما يبتعد كل البعد عن الحقيقة لان الغالبية العظمى من مناطق سورية تشهد حياة طبيعية جدا كما أن الحكومة لم تدخر جهدا في تقديم كل الخدمات الضرورية لكل المواطنين وتأمين متطلباتهم المعيشية والغذائية والدوائية في كل المناطق وخاصة تلك التي شهدت أعمال عنف نتيجة تواجد مجموعات مسلحة استخدمت المدنيين دروعا بشرية.

وقال الجعفري اننا لا ندعي هنا أن الوضع الانساني قد بلغ صفة الكمال في هذه المناطق ولا ننكر تراجع نوعية الخدمات التي طالما قدمتها الحكومة لمواطنيها في تلك المناطق الا أن ذلك سببه الاول والاخير هو الهجمات المسلحة والاعمال التخريبية التي تشهدها بعض المناطق وكذلك العقوبات الاقتصادية الاحادية غير الشرعية التي فرضتها بعض الدول متبنية القرار رقم 253/66 على الشعب السوري وهي عقوبات تركت آثارا سلبية على حياته اليومية حيث أعاقت وصول الادوية واللقاحات والاغذية والوقود بكل أنواعه وتأمين الكهرباء كما أعاقت التحويلات المصرفية المخصصة لشراء هذه المواد.

وأضاف الجعفري ان سورية استقبلت وفدا من منظمة الامم المتحدة لتنسيق المساعدات الانسانية اوتشا كما وافقت مؤخرا على زيارة اموس وتعاونت بشكل ايجابي مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر الموجودة حاليا مع الهلال الاحمر السوري في حمص وهي تعمل بكل حرية وقد حاولت هذه الطواقم قبل ثلاثة أيام اخلاء جثتي الصحافيين الامريكية والفرنسي لكن المجموعات المسلحة رفضت ذلك واحتفظت بالجثتين ثلاثة أيام.

وقال الجعفري اننا نتهم بعض الدول المتبنية مشروع القرار رقم 253/66 بالتورط مباشرة في سفك دم الشعب السوري والتآمر على استقرار وأمن سورية ووحدة أراضيها واستقلالها السياسي وندعو من هذا المنبر الى تحميل هذه الدول المسؤولية كاملة عن أعمالها غير المسؤولة والتي تنتهك أبسط الاحكام القانونية التي قام عليها الميثاق وندعو الامين العام للامم المتحدة شخصيا الى أن يولي هذا الموضوع الاهمية القصوى في أنشطته واتصالاته وخاصة أن قادة ووزراء خارجية هذه الدول ممن يعرفهم الامين العام جيدا واستقبلهم في مكتبه عدة مرات مؤخرا قد أعلنوا صراحة عن دعمهم وتقديهم السلاح للمعارضة السورية الداخلية والخارجية وذلك كي يساهم الامين العام فعلا في حماية السلم والامن الدوليين في منطقة تغلي ومهددة بالانفجار في أي لحظة وعندها ستطال المسألة كل من شارك في تأزيم الوضع ونشر العنف وعدم الاستقرار وكل من قصر في الاضطلاع بمسؤولياته في هذا الصدد.

وأشار الجعفري الى أن المجتمع الدولي انتظر أربع سنوات كاملة كي تتمكن الامم المتحدة من اعادة بناء مدارسها التابعة للاونروا في غزة وهي مدارس دمرها العدوان الاسرائيلي نهاية عام 2008 ولم نر هرولة مماثلة لما يحصل الان للضغط على اسرائيل وحماتها لانقاذ الشعب الفلسطيني.

وقال الجعفري أنا هنا لا أقارن لكن المقارنة تفرض نفسها لاننا لا نرى حماسا منقطع النظير لدى بعض الوفود ولدى بعض كبار موظفي الامانة العامة فقط لاعادة بناء مدارس الاونروا ...ثم ان هناك من يقرع طبول الحرب الان على مدار الساعة في اسرائيل وخارج اسرائيل وقد اطلعتم جميعا على سيناريوهات تتعلق بكيفية تنفيذ العدوان كذا على هذه الدولة أو تلك في منطقتنا لكن ذلك لم يثر حفيظة أحد ولم يدفع أحدا للتعليق أو للقول بأن هذا مخالف لاحكام الميثاق ولمبادىء القانون الدولي وكأن البعض قد استمرأ تحويل شعوبنا الى حقل تجارب والى مخبر سياسي وعسكري وأمني واستخباراتي.

وتابع الجعفري .. لا توجد مساءلة للمسؤولين الاسرائيليين وتصريحاتهم ولا توجد مساءلة لغيرهم ولا أريد أن أسمي فكلكم تعرفون من أقصد كما أن هناك سيناريوهات للحرب والعدوان على دول أعضاء في هذه المنظمة الدولية ولا أحد يبالي أو يعلق أو يستنكر أو يدين.

وأضاف الجعفري انني أكاد أقول ان قانون الغاب قد يكون أرحم من الغاب الذي نعيش فيه الان لان في الغاب على الاقل هناك قانون أما الان فيبدو أن كلمة قانون قد غابت حتى عن الغاب. وقال الجعفري أوجه حديثي في المقام الاول الى الامين العام وأقول له ومن خلاله أقول لكم جميعا... ساعدوا سورية حكومة وشعبا على مواجهة المشكلة الانسانية التي تعاني منها بعض المناطق .. ساعدوها وفقا لاحكام الميثاق ووفقا لمبادىء القانون الدولي .. ساعدوها بعدم التشجيع على سفك دماء السوريين بما في ذلك دماء المعارضة فهي سورية وكثير منها وطني وشريف ولكن وسائل الاعلام المغرضة تقوم بتحريضه وبالاتجار به ودفعه الى سفك دمائه.

وأضاف الجعفري ان كل هذه الامور خطأ ولو حدثت في أي بلد اخر عضو في هذه المنظمة الدولية لكان الامر يستدعي أن نقول نفس الكلام فالمعارضة بحاجة الى من ينصحها بالانخراط في الحوار الوطني الشامل واصلاح ذات البين والدخول في شراكة حقيقية مع بقية أبناء الشعب السوري لبناء وطن للجميع لا يستثني أحدا.

وختم الجعفري كلمته بالقول ان كل ضحية تسقط في سورية هي ملك للوطن وهي أمر مؤسف يزعجنا ويحزننا كثيرا ولذلك نقول .. ساعدونا على وقف سفك الدماء من خلال وقف التحريض الاعلامي ووقف شلال الكذب ووقف تهريب السلاح ومن خلال تشجيع العناصر المتطرفة في المعارضة الخارجية على الانخراط في حوار حقيقي مع الحكومة كي يجدوا مكانا ودورا لهم في بناء الوطن الذي ينشدون والذي ننشده.

الجعفري يرد على المندوب السعودي: لستم قدوة لأحد.. فاسـم بلادكـم مرتبط باسم العائلة الحاكمة

وفي رد على كلمة مندوب السعودية أمام الجمعية العامة قال الجعفري ان مندوب السعودية قال أشياء خطيرة لا تليق بمستوى عقول الحاضرين وبحجم معارفهم التاريخية والسياسية والدبلوماسية ولذلك لن أستخدم العبارة التي وصف فيها الحكومة السورية بكلمة نظام وانا ارباً بنفسي عن استخدام نفس الكلمة لوصف حكومة المملكة العربية السعودية بل سأتركها له ولضميره مستقبلا لعله يكف عن استخدام هذا المصطلح غير اللائق باللغة الدبلوماسية حتى عندما يختلف المرء مع بعضه البعض.

وأضاف الجعفري ان مندوب السعودية دعا باسم بلاده وباسم دول مجلس تعاون الخليج الى ارسال قوات أممية عربية مشتركة لحفظ الامن في سورية وكأنه لا توجد دولة في سورية أو لا يوجد أمن وكانها ليست عضوا مؤسسا في الامم المتحدة وتحتاج الى قوات من السعودية ودول مجلس التعاون كي تضمن الامن والسلام فيها.

وقال الجعفري انني اقترحت في بياني السابق قبل أسبوعين أن نعتمد جميعا وباشراف الامم المتحدة خطة محكمة لنشر الديمقراطية وتعزيز وحماية حقوق الانسان في كل دول المنطقة بما في ذلك دول مجلس التعاون الخليجي لان أولئك الذين يتحدثون عن سورية بحزن شديد انطلاقا من قناعتهم بأن هناك مأساة وحربا أهلية فيها هم أنفسهم ليسوا قدوة لاحد في معرض الحديث عن نشر الديمقراطية وحماية وتعزيز حقوق الانسان.

وأضاف الجعفري اذا كان الامر كذلك فانني أيضا أقترح باسم بلادي وباسم العديد من الدول الاعضاء أن نرسل قوات أممية وعربية واسلامية الى المملكة العربية السعودية لحماية السكان السعوديين المضطهدين في منطقة القطيف وهذا تبرع مجاني ولا نريد أن يموله أحد كما انه ينبغي على الرياض أن تسحب قواتها من البحرين التي تعتدي على مطالب شعبية محقة للشعب فيها.

وقال الجعفري كنت أتمنى الا يتحول هذا الاجتماع الى حديث عربي عربي ولكن البعض يسعى جاهدا الى الوقوع في هذا الفخ وأنا أنصح من هنا الا يستفزنا أحد لان لدينا الكثير مما يمكن أن نقوله من أشياء تفضح عمق بعض أنظمة الحكم سواء في الدول العربية أو خارجها.

وأضاف الجعفري ان من المعيب لعربي في هذه المنظمة الدولية أن يشبه التمرد المسلح المحدود في حي صغير في حمص اسمه بابا عمرو وهو حي عزيز على قلوبنا جميعا في سورية بمذبحة سربرنيتشا ورواندا وكوسوفو وغزة لان ذلك خلط للاوراق غير جدير بالاحترام كما أنه خلط لا يخدم الا اسرائيل وأعداء العرب جميعا.

وختم الجعفري بالقول ان بلادي تسمى رسميا الجمهورية العربية السورية ولا تسمى الجمهورية العربية الاسدية لكن المملكة العربية السعودية تنسب لحكامها أي أن اسم البلاد مرتبط باسم العائلة الحاكمة ولذلك تسمى المملكة العربية السعودية وأرجو الا أستفز أكثر من ذلك كي لا أقول كلاما أكثر تجريحا.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية